

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأُسُّ الْإِنْسَانِ وَأُسُّهُ : أَصْلُهُ . قِيلَ : الْأُسُّ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
أَلْصِقُوا الْحَسَّ بِالْأَسِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَسُّ بِالْفَتْحِ هُنَا الشَّرُّ
وَالْأَسُّ : الْأَصْلُ يَقُولُ : أَلْصِقُوا الشَّرَّ بِأُصُولِ مَنْ عَادِيَتْكُمْ أَوْ عَادَاكُمْ . ج
إِسَاسٌ بِالْكَسْرِ كَعِيسَاسٍ جَمْعُ عُسٍّ بِالضَّمِّ وَقَدْ ذُلَّ بِضَمِّ تَيْنِ جَمْعٍ قَدْ ذَالَ كَسَحَابٍ
وَأَسْبَابٍ جَمْعُ سَبَبٍ مُحَرَّكَةٌ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْإِسَاسَ كَأَعْنَاقٍ جَمْعُ أُسُسٍ بِضَمِّ تَيْنِ فَهُوَ
جَمْعُ الْجَمْعِ . وَعِبَارَةُ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرَةٌ وَمِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ وَلَا تَسَامُحٍ فِيهَا كَمَا
ادَّعَاهُ شَيْخُنَا C . مِنَ الْمَجَازِ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى أُسِّ الدَّهْرِ مِثْلًا ثَلَاثَةً وَزَادَ الزُّمَخْشَرِيُّ
: وَاسْتَدَّ الدَّهْرُ أَيْ عَلَى قِدَمِهِ وَوَجْهِهِ . وَالْأَسُّ : الْإِفْسَادُ بَيْنَ النَّاسِ وَيُثَلَّلُ أَثَرُ
بَيْنَهُمْ يُوَسِّسُ أَسَّالًا . وَرَجُلٌ أَسَّاسٌ : زَمَّامٌ مُفْسِدٌ قَالَ رُؤْبَةُ :
وَقُلْتُ إِذْ أَسَّ الْأُمُورَ الْأَسَّاسُ ... وَرَكِبَ الشَّغَبَ الْمُسِيءُ الْمَأْأَسُ أَيْ
أَفْسَدَهَا الْمُفْسِدُ . الْأَسُّ بِالْفَتْحِ : الْإِعْصَابُ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْإِفْسَادِ وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ الْأَعْصَابُ وَهُوَ غَلَطٌ . الْأَسُّ : سَلَاخُ الذَّحْلِ وَقَدْ أَسَّ أَسَّالًا وَالْأَشْبَهُ
أَنْ يَكُونَ مَجَازًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَسِّ الْبَيْتِ . الْأَسُّ : بِنَاءُ الدَّارِ أَسَّهَا
يَوْسُفُهَا أَسَّالًا وَأَسَّسَهَا تَأْسِيسًا . الْأَسُّ : زَجَرُ الشَّاةِ بِإِسِّ إِسٍّ بِكَسْرِهِمَا
مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ وَلِغَةٍ أُخْرَى بَفَتْحِهِمَا . وَقَدْ أَسَّ بِهَا إِذَا زَجَرَهَا وَقَالَ : إِسُّ إِسُّ .
الْأُسُّ بِالضَّمِّ : بَاقِي الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِ وَقَدْ رُوِيَ فِي بَيْتِ الذَّابِغَةِ الذِّبَانِي
:
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَوَّبٍ ... وَسُفْعٌ عَلَى أُسٍّ وَزُؤِيٌّ مُعْتَدِلَابٌ قَالَ
الصَّاعَانِي : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَرَوُونَهُ : عَلَى آسٍ مَمْدُودًا بِهَذَا الْمَعْنَى . الْأُسُّ
بِالضَّمِّ : قَلْبُ الْإِنْسَانِ خُصَّ بِهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ فِي الرَّحِمِ . الْأُسُّ
أَيْضًا : الْأَثَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ . وَالْأَسِيسُ كَأَمِيرٍ :
الْعَوَضُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَسِيسُ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ كَالْأَسِّ . أُسَيْسُ كَزُبَيْرٍ :
عَ بَدْمَشَقٍ قِيلَ : هُوَ مَاءٌ شَرِّ قِيَّهَا وَقَدْ ذَكَرَهُ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :
وَلَوْ وَافَقَتْهُنَّ عَلَى أُسَيْسٍ ... وَحَافَةً إِذْ وَرَدْنَنَا وَرُودًا هَكَذَا فِي
اللسان . قُلْتُ : وَالصَّوَابُ أَنْ أُسَيْسًا فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ
بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ وَأَوَّلَهُ :
فَلَوْ أَنْزَلِي هَلَاكَتُ بِأَرْضِ قَوْمِي ... لَقَلَّتْ الْمَوْتُ حَقٌّ لَا خُلُودًا وَأَمَّا

الذي هو ماءٌ شَرُّ قِيٍّ دِمَ شَقَ فقد جاءَ في قولِ عَدِيٍّ بنِ الرُّقاعِ : .
قد حَباني الوليدُ يومَ أُسَيِّسٍ ... بِعِشارٍ فيها غِنىً وبِهاءٍ هكذا فَسَّرَ ابنُ
السَّكَّيتِ كذا في المعجَمِ . والتَّأْسِيسُ : بيانُ حُدودِ الدارِ ورَفْعُ قواعِدها .
قاله الليثُ . قيل : هو بِناءُ أَصلِها وقد أُسِّسَ وهذا تَأْسِيسٌ حَسَنٌ . في المُحْكَمِ
: التَّأْسِيسُ في القافية : الأَلِفُ التي ليس بينها وبين حَرفِ الرَّوِيِّ إِلاَّ حَرفٌ
واحدٌ كقول النّابغة الذُّبْيانيِّ : .
كَلَيْلِي لِهَمٍّ يا أُمَيِّمَةً ناصِبٍ ... وَلَيْلٍ أُقاسِيهِ بَطْنِ الكَواكِبِ .